فلم تالحق ولحسانى اعمالنا فلم يغرب وروي مكحول عن
عبد الرحمن ابن غنم انه قال حدثني عشرة من اصحاب
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا
اذ اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تعلموا العلم ما نشيتم ان تعلموا فان يأجركم الله عز وجل
حتى تعملوا وقال الاوزاعي اذا جاء الاعراب ذهب الخشوع
وقال عيسى عليه السلام مثل الذي يتعلم العلم ولا
يعمل به كمثل امراة زنت في السر فحملت فظهر حملها
فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله تعالى
يوم القيمة على رؤس الاشهاد وقال معاذ اخذوا زلة
العالم لان قدره عند الخلق عظيم فيتبعونه على زلته
وقال عمر رضي الله عنه اذا زل العالم زل بزلته
عالم من الخلق وقال ثلاث هن يهدم الزمان احداهن
زلة العالم وقال ابن مسعود سيأتي على الناس زمان
تملح فيه عذوبة القلوب فلا ينتفع يومئذ بالعلم
عالمه ولا يستعلم فتكون قلوب علمائهم مثل السباخ
من دوات الملح لينزل عليها نظر السما فلا يوجد لها
عذوبة وذلك اذا مالت قلوب العلما الى حب الدنيا
وايثارها على الاخرة فعند ذلك يسلبها الله ينابيع
الحكمة وتطفى مصابيح الهدى من قلوبهم فيجبرك عالم
حين تلقاه انه يخشى الله بلسانه والفجور بين فكيه
اخطب الالسن يومئذ واجرب القلوب فو الله الذي
لا اله الا هو ما ذلك الا ان المعلمين عملوا لغير الله تعالى
والمتعلمين تعلموا لغير الله تعالى وفي الانجيل لا تطلبوا
علم ما لم تعلموا حتى تعملوا بما علمتم وقال حذيفة انكم
في زمان من ترك فيه عشر ما يعلم هلك وسيأتي زمان
من عمل فيه عشر ما علم نجا وذلك لكثرة البطالين واعلم ان
مثل العالم مثل القاضي وقد قال صلى الله عليه وسلم
القضاة ثلاثة قاض قضى بالحق وهو يعلم فذلك في

الجنة

الجنة وقاض قضى بالجور وهو يعلم او لا يعلم فهو في النار
وقاض قضى بغير ما امر الله به فهو في النار وقال كعب
الاحبار يكون في اخر الزمان علما يزهدون الناس في الدنيا
ولا يزهدون ويخوفون ولا يخافون ويبهون عن غشيان
الولاة ويأتونهم ويؤثرون الدنيا على الاخرة يأكلون بالسنتهم
ويقودون الاغنياء دون الفقراء يتغايرون على العلم
كما يتغاير النساء على الرجال يغضب احدهم على جليسه
اذا جالس غيره اولئك الجبارون اعداء الرحمن وقد
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
ربما سبقكم بالعلم فقيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يقول
اطلب العلم ولا تعمل حتى تعلم فلا يزال في العلم قايلا والعمل
مسوفا حتى يموت وما عمل وقال سري السقطي اعتزل
للتعبد رجلا كان حريصا على طلب العلم الظاهر فسئلته
فقال رايت في المنام قايلا يقول الي كم تضيع العلم ضيعك
الله فقلت اني لاحفظه قال حفظ العلم العمل به فتركت
الطلب واقبلت على العمل وقال ابن مسعود ليس العلم
بكثرة الرواية انما العلم الخشية وقال الحسن
اعلموا ما شئتم ان تعلموا فو الله لا يأجركم الله حتى تعلموا
قالة السفها هيهات هيهات الرواية والعلما هيهات الرعاية
وقال مالك ان طلب العلم الحسن وان نشره حسن
اذا صحت فيه النية ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح
الى حين تمسي فلا تتوزن عليه شيا وقال ابن مسعود
انزل القران ليعمل به فاتخذتم دراسته عملا وسيأتي
قوم يثقفونه مثل القنا ليسوا بخياركم والعالم الذي
لا يعمل كالمريض الذي يعرف الدوا وكالجايع الذي
يصف لذيذ الاطعمة ولا يجدها وفي مثله قال تعالى وكم
الويل مما يصفون وفي الخبر ما اخاف على امتي ذلة العالم
وجدال في القران وهنا ان تكون عنايته بتحصيل العلم
النافع في الاخرة والمرغب في الطاعة منبع القلوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)